

الدرس 202 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعید الکملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال عبيد الله رحمة الله حدثنا - 00:00:40

بني يحيى عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهنمي انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية. على اثر سماع - 00:01:03

ان كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال اتدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي. فاما من قال مطربنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال - 00:01:23

مطربنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بمؤمن بالكوكب هذا الحديث كنا اه بدأنا الكلام عنه وذكرنا ما كان في اه الحديبية من الاحداث العظام وذكرنا ما كان فيها من فتح ربنا سبحانه على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:01:52

بقي لنا قضية متعلقة بيوم الحديبية. وهي ان فيها كانت بيعة الرضوان البيعة التي ذكر ربنا سبحانه في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة رواه البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:02:21

انه قال تعدون انتم تعدون الفتح ففتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية وروى مسلم في صحيحه عن معاذ ابن يسار رضي الله عنه - 00:02:48

قالرأيتنی تحت الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبایع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن رأسه صلى الله عليه وسلم ونحن بعض عشرة مئة قال لم نبایعه على الموت ولكن بایعناه على ان لا نفر - 00:03:07

وهذه البيعة بيعة الرضوان وبيعة سميت بيعة الرضوان لأن ربنا سبحانه كتب رضوانه فيها على من شهدتها من المسلمين وسميت بيعة الشجرة لأنها كانت تحت تلك الشجرة. وسميت بيعة السمرة لأن الشجرة كانت سمرة. وهذه البيعة هي التي - 00:03:33

كما قلت لكم ذكرها ربنا سبحانه في سورة الفتح. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم نزل السكينة عليهم واثبهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها الى اخره - 00:03:56

وآآآ انتم تسمعون قول ربنا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة معنى هذا ان ربنا سبحانه اوجب في ذلك المحل الرضوان. اوجب في ذلك المحل عن الصحابة الرضوان والمحل لا يقبل الصفة ونقضها - 00:04:15

هذا مما تقرر في العقليات ان المحل اذا قبل الصفة انتفى عنه نقض الصفة. فلما اثبت ربنا سبحانه الرضوان عليهم ان تفسخت لا يمكن بعد ذلك لاحد ان يدعي ان من الصحابة من كان مسخوطا او سخط عليه بعد ذلك لأن ربنا كتب الرضوان عليهم - 00:04:36

وهذا يؤكده ايضا ما رواه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عندهما قال اخبرتني ام مبشر انها الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة رضي الله عنها - 00:04:58

لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها فقالت حفصة رضي الله عنها بلى يا رسول الله انتهرها رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقلت وان منكم الا واردها - 00:05:16

ظهر لها ان عموم هذه الاية يعارض ما قاله صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل النار هؤلاء. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله الله تعالى قال ثم نجني الذين اتقوا ونذر الظالمين في جثي قراءته - 00:05:35

ولهذه لقدر هذه البيعة ولفضلها ولخطتها سار كثير ممن حضرها ينسب اليها. فيقال في ترجماتهم فلان ابن فلان صحابي كذا منبني كذا ومنبني كذا وممن شهد بيضة الرضوان. فصار هذا وساما لهم آآ يحكون به في تراجمهم. ولقد رأينا هذا الذي ذكرت لكم - 00:05:54

كان بعض الطاعنين على عثمان رضي الله عنه يطعن فيه بأنه لم يشهد بيضة الرضوان ليقول انه تخلف عن ركب الفضلاء وان عثمان رضي الله عنه ليس بذلك الفاضل مثل أولئك الذين شهدوا بيضة الرضوان. روى البخاري في صحيحه - 00:06:20

ان رجلا حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال ما هي القوم قالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبدالله بن عمر رضي الله عنهم فاتاه فقال له يا ابن عمر - 00:06:40

اني سائلك فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد فقال ابن عمر رضي الله عنهم نعم قال تعلم انه آآ تغيب عن بدر فلم يشهدها قال ابن عمر نعم - 00:06:59

قال تعلم انه تغيب عن بيضة الرضوان فلم يشهد. فقال عمر ابن عمر رضي الله عنهم نعم. فقال المصري هذا رجل من اهل فقال المصري الله اكبر فرحا بان هذا الذي - 00:07:19

هذه المنزلة التي ينزلها عثمان رضي الله حقيق بها لأنه لم يشهد هذه المواطن الفاضلة بدر وفر يوم احد ولم يشهد بعث رضوان خلفه الله عنها فقال الله اكبر فقال له ابن عمر رضي الله عنه تعالى ابين لك - 00:07:37

اما فراره يوم احد فاني اشهد ان الله عفا عنه وغفر له طيب كيف يشهد ابن عمر بمثل هذه الشهادة على الله وربنا سبحانه قال فيما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه من ذا يتأنى علي - 00:07:54

يغفر يقول اغفر لهذا ولا اغفر لهذا. من ان لابن عمر من قول ربنا سبحانه ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمuan انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ولقد عفا الله عنهم ان الله - 00:08:12

حليم لهم اولئك؟ فقال اشهد ان الله عفا عنه وغفر له. واما تغيبه يا ابا بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل شهد بدوا وسهمه. وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من امره - 00:08:28

ان يتخلف عن بدر ويمرض ابنته آآ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه زوجة عثمان ولما كان المانع مانعا شرعا وهو امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضره ذلك اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يحسب في من - 00:08:52

اجر من شهد بدوا ومن اعطاه سهم من شهد بدوا. قال واما تغيبه عن بيضة الرضوان. فلو كان رجلا رجل اعز من عثمان ببطن مكة بعثه مكانه فبعث رسول الله فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت بيضة الرضوان بعد ذهاب عثمان الى مكة - 00:09:10

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هذه يد عثمان وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على يده وقال هذه عن عثمان اذهب بها الان معك ففسر له وليس شيء من ذلك ضر عثمان رضي الله عنه بل كان هذا وساما له - 00:09:36

وكانت يد عثمان كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان خيرا من ايدي غيرهم لأن كل يد كل واحد انما يد نفسه له وعثمان رضي الله عنه كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم له - 00:09:56

ولماذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى مكة؟ وذلك ليغيب عن بيضة الرضوان هذا يذكره اهل السير ابن اسحاق وغيره باسانيد مرسلة ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار باسناد متصل رجاله ثقات الا ان فيه محمد بن اسحاق - 00:10:11

رحمه الله وقد عن محمد بن اسحاق ثقة فيما يرويه من السير الا انه معنديم وحاصل ما ذكره الطحاوي رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خراش ابن امية - 00:10:31

الخزاعي بعثه الى مكة ليخبر اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتي لحربيهم ولا لقتالهم وانما جاء معتمرا بعثه واركه

على جمل يقال له تعلب فلما دخل خراش هذا لما اتى مكة غدرت قريش فارادوا قتل فراش فمنعته الاحابيش حتى رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:48

فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب يريد ان يبعثه الى ما بعث خراشا اليه. فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي - 00:11:20

وليس في مكة منبني عدي بن كعب احد يمنعني ولقد علمت قريش عداوتي ايها وغلظتي عليها وانا ادلك على من هو خير مني عثمان ابن عفان فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه وبعث وامره ان يذهب الى مكة ويخبر اهل مكة انه لم يجيء لحربيهم وانما جاء زائرا - 00:11:34

هذا البيت هو معظم ما لحرمه فذهب عثمان رضي الله عنه فلما دخل مكة لقيه ابان ابن سعيد ابن ابي العاص وهذا رجل من بنى امية عثمان من بنى امية فنزل عن دابتة وحمل عثمان عليها واجراه حتى يبلغ رسالته - 00:12:02

قال فانطلق عثمان رضي الله عنه الى ابى سفيان والى عظماء قريش يخبرهم بالذى ارسله به النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له بعد ان ادى رسالته ان شئت ان تطوف انت فطف - 00:12:20

فقال رضي الله عنه ما كنت لافعل ما كنت لاطوف حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتبس قريش عثمان عندها فلما احتبس ولم يرجع اشيع ان قريشا قتلت عثمان - 00:12:37

فحينئذ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه للبيعة لا يفر لأنه لما قتل الرسول والرسول لا تقتل ستكون حرب وسيكون قتال فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم سمع ما صنع وبایع عن عثمان ثم بالغه ان الذي كان اشيع من قتل عثمان لم يكن شيء منه فكان ما كان من - 00:12:55

رضوان وهذه البيعة هذه بيضة رضوان هذه بيضة الشجرة انا قلت لكم كان لها قدر عظيم جدا لهم حتى انهم كانوا في حروبهم اذا سمرت الحرب عن ساقها واشتد وطيسها - 00:13:18

وبلغت قلوب اهلها حناجرهم وصارت صار مثار النقع فوق رؤوسهم واسيافهم كما قال هذا لأنه ليل تهاوى كواكبه تداعوا بهذا النداء يا اصحاب السمرة كما وقع في غزوة حنين. آ روى مسلم في صحيحه عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين - 00:13:41

فلزمته انا وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب فلم نفارقها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيساء اهداها له فروة ابن نهائة الجذامي قال فلما التقى المسلمين والكافر ولى المسلمين مدربين - 00:14:10

الى ان يقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس نادي اصحاب السمرة بايعوه على الا يفروا قال قال عباس وكان رجلا صيّتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة؟ قال قال العباس فوالله - 00:14:33

لأنه عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة الابقار على اولادها. وفي غير آحاديث العباس انه كانوا فروا فلما دعاهم العباس جعل الرجل منهم يلوى عنق راحلته ليرجع فتألى ان ترجع فينزل منها ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويترك راحلته. غزوة حنين كان فيها امور وامور ذكرها ان شاء الله في - 00:14:56

نعم. صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على اثر سماء كانت من الليل. صلى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح على اثر سماء - 00:15:27

كانت من ليل على اثر سماء اي على اثر مطر السماء المطر والعرب اطلق السماء على المطر لانه ينزل من جهة السماء وهذا مجاز معروف ان العرب تسمى الشيء باسم الشيء اذا كان منه بسبب - 00:15:42

واستعارة السماء المطر استعارة معروفة في كلامهم منها قول حسان بن ثابت رضي الله عنه ديار من بنى الحساس قفر تعفيها الروams والسماء ديار مقفرة لهؤلاء الناس بنى الحسسas تعفيها - 00:16:10

تخفيها وتذهبها الروams الرياح والسماء المطر وهذا هذا البيت من قصيدة لحسان رضي الله عنه قبل الفتح قالها يمدح

فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجو فيها أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب - 00:16:33

هذا الذي ثبت معه يابا حنين اه هاجاه لأن هو ابن عمه هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو سفيان هذا شاعر مطبوع وكان في جاهليته شديد الابياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:54

لكنه أسلم يوم الفتح فحسن إسلامه. فقال حسان رضي الله عنه هذه القصيدة يهجو فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلباً عفت ذات الأصابع فالجواب إلى عذراء منزها خلاء. ديار من بني الحسحاس قفر تعفيها الروامس والسماء - 00:17:11 وكانت لا يزال بها أنيس خلال مروجها نعم وشاووا. فدع هذا ولكن من لطيف يؤرقني إذا ذهب العشاء لشفاء التي قد تيمته فليس لقلبه منها شفاء. وهذه عجيبة هادي أن تتم قلبه شعثاء - 00:17:34

تعرفوا فهمتم الشعرا منتفقة شعرها فالسما وتطيبه لله في خلقه شؤون يقول فيها عدمنا خيلنا ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء بيارين الاسنة مصفيات على اكتافها الاسل الظماء تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمور النساء - 00:17:53

فاما تعرضوا عنا اعتمنا وكان الفتح وانكشف الغطاء والا فاصبروا للجاد يوم يعز الله فيه من يشاء وجبريل رسول الله فيما وروح القدس ليس له كفاء. وقال الله قد ارسلت عبداً صلى الله عليه وسلم. وقال الله قد - 00:18:24

ارسلت عبداً يقول الحق ان نفع البلاء شهدت به فقوموا فانصروه فقلتم لا نقوم ولا نشاء. وقال الله قد ارسلت جنداً هم الانصار والأنصار عرضتها اللقاء لنا في كل يوم من معد قتال او سباب او هجاء فنحكم بالقوافي منهجانا - 00:18:44

ونضرب حين تختلط الدماء الا ابلغ أبا سفيان عنى سيعطيه دابا الا ابلغ أبا سفيان عنى فانت مجوف ناخب هواء مجوف ما كيف مجوف؟ له جوف كلنا ذو اجوف لكنهم يقولون ان المجوف الذي لا قلب له - 00:19:08

وهذا المجوف الذي لا قلب له جبان لانه لو كان له قلب لكان ثابتنا في يوم الروعة لكنهم يقولون ان المجوف هذا لا قلب له او له قلب صغير فهو يعني - 00:19:31

يعلو ويسلله كما قال الشنفري. وهذا عالمة على الجن. فقال الا ابلغ أبا سفيان عنى فانت مجوف نخب هواء فان سيفونا تركتك عبداً وعبد الدار سادتها الاماء هجوت محمد فأجبت عنه صلى الله عليه وسلم - 00:19:47

وعند الله في ذاك الجزاء فتهجوه ولست له بكفؤ فشركمـ لخيركمـ الفداء يقولون هذا انصف بيت قالته العرب ان يقول حسان رضي الله عنه مفاضلاً بين بين النبي صلى الله عليه وسلم وعدو من اعداء الله في ذلك الوقت. فشركمـ لخيركمـ الفداء وهو يعلم ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:07

والخير وابا سفيان هو الشر لكنه على جهة اتهجوه ولست له بكفؤ فشركمـ لخيركمـ الفداء فمن يهجو رسول الله منكم وينصره ويمدحه سواء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاوه - 00:20:33

صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن حسان وهي قصيدة جميلة كما سمعتم من نعم. فلما انصرف اقبل على الناس فقال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي. لما صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:57

الصحف باصحابه انصرف اليهم فاخبرهم ان ربه سبحانه قال شيئاً تلك الليلة اصبح من عبادي كافٍ مؤمن بي وكافر وسيخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بتفصيل ما اجمله فلماذا اجمل اذا كان سيخبر بالتفصيل - 00:21:24

هلا فعل ابتداء هذه طريقة جميلة للمتكلم اذا اراد ان يخاطب الناس بشيء وينبههم بشيء فانه يبدأهم بجمال ما سيلقيه عليهم قبل ان يفصله لهم. لماذا لان النفس تتشوّف الى تفصيل ذلك الذي اجبن لها - 00:21:49

فيأتيها حين يأتيها وهي متشوّفة اليه متطلعة له فيرسخ فيها مم وفيه انتم ترون ان حتى العلماء يصنعون مثل هذا الشيء. لماذا؟ لهذه الليلة التي ذكرنا. نعم. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته - 00:22:19

فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. مهتمون بفضل الله سبحانه قال ربنا سبحانه وما بكم من نعمة فمن الله نفقه المطر كل نعم التي بنا فمن ربنا سبحانه ثم اقول لكم - 00:22:36

هذا الذي ارشد اليه هذا الحديث ينبغي ان يستصحبه الانسان عند كل نعمة تقع له. وتحصل عنده يتذكر المنعم ولا يظن ان هذه النعمة استدرها جرها بجهده بذكائه يذكرني الواحد هذا من الطرائف ولكن التي تدلکم على هذا - 00:22:54

رجل من شاب من من جهة بدوية في المغرب ودرس في مدرسة البادية ثم لما انتهى ذلك المستوى في البادية جاء الى المدينة يعني يعيش عيش البدوي في في المدينة - 00:23:16

ولكنه كان مجتهدا فلما اخذ نجح في البكالوريا دخل معهدا من هذه المعاهد العالية وكذا وكان فيها آآ كانت فيها سكن فيها سكن داخلي هذه المعاهد عالية وكان فيها الحمام بالماء الساخن وكان شيئا ولم يره في في زمانه قط - 00:23:33

فيحدثني محدثي وكان يدرس معه. يقول هو يغسل بالماء الساخن. كذا ويقول اللهم امي متي دارت لها قرايتي انت تضحكون فهو فعلا يضحك لكن دراسته التي صنعت بهذا؟ ام ربه الذي صنع به - 00:23:53

وما بكم من نعمة فمن الله ما الفرق بينك وبينه انت تدرسه وهو يدرس انت تحفظ ويحفظ انت تحاول تفهمه ويحاول ان يفهم فإذا جاء الامتحان هو اخذ ستة وانت اخذت عشرين. ما الفرق بينكما - 00:24:15

من الذي سهل لك ان تفهم من الذي ثبتك في الامتحان انك لا تفزع ولا تخاف فتنسى الذي قد حفظت من الذي صنع بك هذا الخير كله - 00:24:31

من الذي آآذاك الاستاذ الخشن المفزع الذي يهابه الجدران لا اقول الطلبة والتلاميذ ذهبوا الجدران والسواري الله لك وحبيه فيك وعطشه عليك ولم يصنع هذا بنظرائك وهم يجلسون حيث تجلس ويقول مثلا تقول - 00:24:49

فاما قليت مظها لبطن وجدت ان الامر كله لله ويكم من نعمة فمن الله الله تعالى ان يبصرنا بنعمه يجعلنا شكره يحدثني رجل من التجار وقد ذكرت له مثل هذا مرة - 00:25:13

فقلت له هذه من مداخل ابليس التي لا يتفطن لها كثير من الناس انت تصنع خيرا تبذل معروفا تنفق على علماء تنفق على طلبات تتتصنع شيئا تنفق على اراميل على ايتام - 00:25:32

فتقول ارض عن نفسك وتقول انا صعدت كذا وربحت في كذا لان كذا او تفطنت في كذا وانظر لا لا ليس شيء ذلك من الله الذي وفتك ان تصنع - 00:25:50

وفتك ان تبذل ولم يوفق غيرك وفك ان تلتفت الى تلك ذلك اليتيم المدفوع بالابواب ولم يوفق له غيرك ربي سبحانه هادي اصطفاء اصطفاء اصطفاك من هؤلاء الناس جميعا وقال لك انا اريدك ان تقطع هذا الخير لارضي به عنك. تحمد رب على ان وفتك - 00:26:05

لهذا ثم تحمد رب بعد ذلك ان وفك الى انك تفطنت الى هذا تحمد رب على ذلك كله فقال لي لما ذكرت له قال والله انت صادق لاني احيانا اكون في تجارة - 00:26:26

واربح فيها فاقول لو لم اتفطن الى كذا لو لم اشتري البضاعة الفلانية واعرف ان السوق سيحتاج كذا في الوقت المناسب لك كذا ولم فقد الذي اربه في هذه اخسره في - 00:26:44

فإذا نسبت الفضل الى الله لا يصيبني شيئا هذا هو اظهار الافتقار الى الله اظهار الفقر الى الله ان انت فقير بدون الله. وغني بالله رجل من الأئمة في بادى من البلدان - 00:26:54

جائه نصراني اه متغصب على المسلمين متغصب تعصبا عظيما على المسلمين فجعل يكلمه وجلس معه مجالس كان خاتمة تلك المجالس ان ذلك المتغصب قال اشهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله - 00:27:18

والمجالس تلك كان فيها كلام لما حدثني به ذلك الانسان قلت انا اجزم ان هذا الكلام الذي طرحة الله في فمك انت كنت ممدودا فيه بمدد يمين الله مستحيل يعني كلمات - 00:27:42

اختيارها لابد ان يحدث تأثيرا فقلت هذا هذا شيء قال والله انا كنت احس بهذا وانا اكلم ذاك الانسان قال تدري يا فلان لماذا قال باني واجتهد في ان اظهر الافتقار الى الله - 00:28:03

ما لست انا الذي صنعت الانسان يجري الله على يديه الخير ويقترباً منه وينسبه الى ربها نسأل الله ان يبصرنا بالذى يرضيه والله هذه امور من فطنه الله فيها من فهمه فيها من فقهه فيها فهو سعيد - [00:28:23](#)

ومن غباه الله عنه غطاها عنه فهو احمق يوشك ان يسلب ذلك الذي اعطاه ربها افضل واما من قال مطرنا بنوع كذا وكذا فذلك كافر بمؤمن بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوع كذا - [00:28:42](#)

نوع اختلف فيه اهل العربية قال بعضهم هو سقوط نجم من المغرب سقوط نجم هذا النوع لأن سقوط النجم عندهم ينشئ المطار ينشئ يحده و قال بعضهم النوع هو هو طلوع النجم الى سقوطه. ولماذا اختلفوا؟ اختلفوا لأن النوع هذا مصدرنا - [00:29:01](#) هنا ام الاضداد يقولون اذا نزل اذا نهض ومن قال مطرنا بنوع كذا وانه كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. لماذا؟ لأنهم كانوا يعتقدون ان المطر ينشئ السحاب وينزل المطر. هذا النوع هو هو المؤثر فيه. وهذا طبعا اعتقاد يخرج - [00:29:29](#) من ملة المسلمين. اذا كان يعتقد الانسان ان المطر يحده آيا يحده النوء كذا والكوكب الفلكي وانه هو الذي يؤثر فيه وانه آيا هو بسبب هو الذي يجمعه السحاب وهو الذي ينزل الماء فهذا نسب خاصية ربنا سبحانه الى بعض خلقه فهذا اعتقاد كما قلت - [00:30:00](#) يخرج به معتقدوه من ملة المسلمين. لكن طبعا وهذا اذا كان المتكلم يقصد بقوله مطرنا بنوع كذا او سمنطر بنوع كذا ان المطر سينزل اثر هذا. يعتقد ان ذلك انه هو عالمة للمطر - [00:30:24](#)

لا يعتقد انه مؤثر في المطر محدث له منزل له لا يعتقد ان هذه عالمة اجرى ربنا سبحانه العادة على ان المطر يعقبها فهذا ليس بكافر مفهوم الكلام لأن ربنا سبحانه اجرى العادة - [00:30:50](#)

بعلامات يعرف بها الناس قدوم المطر في بعض البلاد ينزل المطر اذا تقدمته ريح غربية. في بعض البلاد ينزل المطر اذا تقدمت ريح شرقية. علامات كما ذكرنا في في مجلس المضى - [00:31:06](#)

السحاب كذا والمطر كذا والريح كذا. فيعرف الناس بهذه العادة بهذه العلامات التي اجرى الله عادة بحدوث المطر عقبها فمن اعتقد هذا فلا يمكن ان يكون كافرا. نعم. قال عبيد الله رحمه الله - [00:31:23](#)

وحدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا انشأت بحرية ثم ثم تشاءمت فتلك عين غدية. قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى - [00:31:43](#)

مقال هذا بلاغ من مالك رحمه الله وقد تقدم لنا ان البلاغات في الموطأ هذه البلاغات التي يرفعها مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصلها ابن عبد البر رحمه الله جميما - [00:32:03](#)

الا اربعة ذكر ابن عبد البر انه لم يجدها في غير المنطقة قال رحمه الله انه وهذه البلاغات الاربع ان لم يذكرها احد لم يجدها في شيء من كتب العلماء - [00:32:24](#)

في غير الموطأ ولم يروها احد غير مالك رضي الله عنه ولا تعرف الا به ولا توجد في آيا في غير الموطأ مسندة ولا غير مسندة. هكذا يقول ابن عبد الجبار رحمه الله - [00:32:47](#)

وهذه البلاغة الاربعة هي التي جمعها ابن ليون التوجيبي الاندلسي رحمه الله بقوله ووصلها التمهيد ابدي انما هي عهد اذ اسند الجميع الا اربعة آيا لانسي واذا انشائي واحسن واحسن الخلق وعمر لامتي - [00:33:07](#)

هذه الاربعة وآيا ابن عبد الله رحمه الله مات سنة ثلاثة وستين واربعمائة واستمر الناس هكذا يقولون ان ابن عبد البر رحمه الله وصل هذه البلاغات جميما الى اربعة الى هذه - [00:33:30](#)

حتى جاء الامام الشافعي ابو عمرو مصطلح الفقيه المحدث المشهور فالله رسالة في وصل هذه البلاغات الاربعة وهذه الرسالة لم يطلع عليها الناس يعني اطلع عليها قليل من الناس كانت يعني ما ندرى ما صنع الله بها - [00:33:52](#)

ولكن الناس يتداولون الحديث عنها فاما ذكرها بلغت المطة قالوا وصلها ما لك وصلها ابن عبد البر جميما الا اربعة لم يصلها ووصلها ابو

عامر بن الصلاح ماذا كنا نظن؟ كنا نظن ان كما صنع ابن عبد البر في تلك البلاغات صنع ابو عمرو الصلاح في هذه الاربعة - [00:34:15](#) وبقي هذا الظن ساريا في الناس الى ان من الله سبحانه على رجل من علماء المغرب فوجد نسخة من هذه الرسالة هذا الرجل هو

المحذث الشهير عبد الحي الكتاني الفاسي المشهور - 00:34:38

ووجدها في خزانة امام من ائمة المغاربة وهو الحافظ المحدث الرحالة ابو سليم العياشي وجد هذه النسخة في خزانته ثم طبعت هذه الرسالة طبعت بتحقيق رجل من ائمة المغرب ايضا. وهو الشيخ المحدث الفقيه عبد الله بن الصديق الغماري. من اهل بلدكم هذه -

00:34:57

فطبعها انا لا ادري هل هذه النسخة التي عثر عليها التي حقق عليها عبد الله بن صديق رحمه الله هي نسخة الكتان او غيرها الله اعلم. المهم هي كانت نادرة جدا - 00:35:22

ماذا انت ابن الصلا؟ ماذا صنع بالصلاح؟ هذه البلاغات الاربعة احدها اتابه باسناد ضعيف جدا لا يثبت والثاني جاء بي شاهد لبعضه بين طريق لا تثبت والثالث والرابع جاء لي بشاهد لبعض معناهما من طريق من طريقين جيدتين - 00:35:38

فهو لم يذكر اسانيد لفظ الموطأ ولم يأت بما يشهد لهذه الاحاديث البليغة بкамالها بمعناها فهمتو بالكلام الا واحدا وهو ضعيف وهو هذا اذا انشأت بحرية وهذا ذكر ابن عبد البر نفسه - 00:36:08

مم وهذا البلاغ هو احد هذه الاربعة. قال ابن عبد البر لا اعرفه يروي بوجهه من الوجوه الا عن مالك ولا يعرف له سند وكل من ذكره من العلماء انما يذكره من طريق مالك الا الشافعية - 00:36:28

او في الام باسناد ضعيف جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انشأت بحرية ثم استحال شامية فهو امطر لها. نعم. وحدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول - 00:36:49

اذا انشأت بحرية اذا انشأت بحرية اذا انشأت هو الحديث عن الصحابة اذا انشأت اي اذا ظهرت انشأ الرجل يقول كذا ابتدأ قوله ابتدأ يقول كانه اظهر هذا القول بعد بعد خفوته بعد خفائه - 00:37:09

قال ربنا سبحانه وله الجواري المنشآت في البحر كالاعلى. وله الجواري اي وله السفن الجواري تجري المنشآت اي المظاهرات في البحر كالاعلام كالجبال العلم الجبل وآء بعض اهل اللغة يقول اذا انشأت بحرية هذه رواية يحيى الليثي - 00:37:32

وبعضهم يغلطها بعض اهل اللغة يغلطها يقول لا يقال انشأت السحابة ولكن يقول يقال ان ناشئت السحابة لكن قال القاضي عياد رحمة الله لم يختلف اهل الحديث في رواية هذا الحرف - 00:37:58

كلهم يقول انشأت قال وصححه اهل اللسان كان يقول اذا انشأت بحرية طيب اذا انشأت بحرية اختلفوا في ضبط هذا الحرف اذا انشأت بحرية واذا انشأت بحرية هو طبعاً لابد هنا من تقدير - 00:38:13

اذا انشأت سحابة هم بحرية بحرية اذا انشأت سحابة بحرية يكون عتا للمنعوت المحذوف. تقديره صحابته واذا قلنا بحرية تكون منصبة على الحال اذا انشأت حال السحبة حال كونها بحرية. وانشأت بحرية اي نشأت من من جهة البحر - 00:38:40

وجهة البحر بالنسبة لاهل المدينة اين يكون ها؟ في الغرب. في الغرب احسن و هو البحر الأحمر والشام في شمال المدينة نسأل الله ان يفك الكرب عن المسلمين - 00:39:06

مم اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت ثم تشاءمت اي ثم ذهبت جهة الشام فتبعد حين تبدأ من جهة الغرب اللي هو البحر ثم تسير شمالاً جهة الشام ثم تمطر - 00:39:23

هذا معنى التشائمات وهذا الذي يدل عليه ما رواه الشافعي في الام وهو ضعيف ايضاً ضعيف جداً اذا انشأت بحرية ثم استحال شامية فهو امطار لها فهو فهي عينه ضيقة وستنحدر عن هذا في ما نستقبله ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا

انت استغفرك واتوب اليك - 00:39:45

الحمد لله رب العالمين اه - 00:40:10